

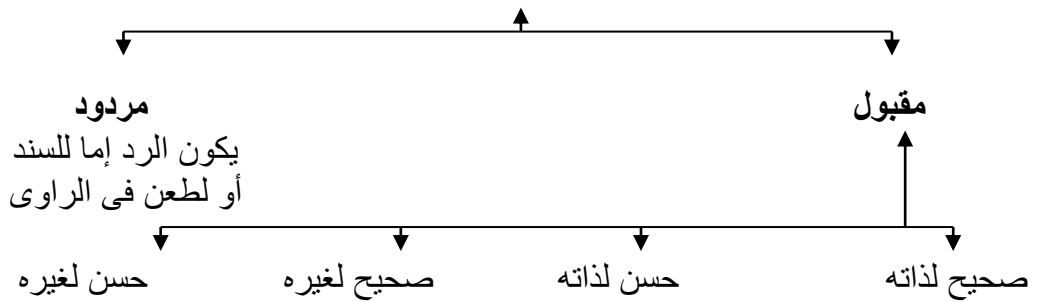
علم مصطلح الحديث

* تعريفه

* أقسامه

- الحديث** : ما جاء على النبي (ص) .
الخبر : ما جاء عن غيره وقيل أنه مثل الحديث .
السنة : مثل الحديث ولكن أعم .
المتن : لفظ الحديث .
السند : الطريق الموصلة الى المتن , وسمى سند لاعتماد الحفاظ عليه فى الحكم على الحديث .
الإسناد : رفع الحديث لقائله .
المسند : ما اتصل سنده ولو كان موقوفاً .
المسند : ما يروى الحديث بسنده .
المحدث : من يحتمل الحديث ويعتنى به رواية ودراية .
الحافظ : يحفظ 100000 حديثاً .
الحجة : يحفظ 300000 حديثاً .
الحاكم : يحفظ السنة كاملة .
العدل : مسلم بالغ عاقل سالم من الفسق بارتكاب كبيرة أو إصرار على صغيرة .
الضبط :
أ- ضبط فؤاد (يحفظه جيداً) .
ب- ضبط كتاب (يحفظ ما كتب ولا يدفعه لمن يمكن ان يغير فيه) .
الشاذ : الذى يعارضه ما هو أقوى منه .
المعلل : ما يتوهم الطعن فيه .

ينقسم الحديث الى



- 1- صحيح لذاته : ما رواه عدل تام الضبط متصل السند غير معل ولا شاذ .
- 2- حسن لذاته : ما رواه عدل قل ضبطه متصل السند غير معل .
- 3- صحيح لذاته : هو الحسن لذاته إذا جاء من طريق آخر اقل منه .
- 4- حسن لغيره : هو الضعيف إذا تعددت طرقه ولم يكن سبب ضعفه فسق الراوى .

أولاً: المقبول

- أ- **المحكم ومختلف الحديث** : المحكم هو المقبول الذى سلم من معارضه مثله , والمختلف هو الذى عارضه مثله ويمكن الجمع بينهما (لا عدوى ولا..) , (فر من المجذوم ..) .
- ب- **الناسخ والمنسوخ** : رفع الشارع حكماً منه متقدماً بحكم منه متأخر, ويعرف عن طريق :-
1- التصريح :- قال (ص) كنت قد نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإنها تذكرة الآخرة .
2- قول صحابى :- (كان آخر الأمرين من رسول الله (ص) ترك الوضوء مما مسته النار .

- 3- بمعرفة التاريخ :- (افطر الحاجم والمحجوم) , (احتجم (ص) وهو محرم وصائم) .
4- للإجماع : (من شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد فى الرابعة فاقتلوه) .

ثانياً : المردود

أ- المردود بسبب الحذف فى السند :-

1- المردود بسبب حذف فى السند : هو ما سقط منه راو أو أكثر على التوالى من مبدأ السند لا خفاء فيه مثل ما أخرجه البخارى : (قال أبو موسى : غطى (ص) ركبتيه حين دخل عثمان) , وقال ابن الصلاح أن وقع الحذف فى كتاب التزمت صحته كالبخارى فما أتى فيه بالجزم (مثل قال مالك) حمل على انه ثبت إسناده ولكن حذف لغرض كالتلخيص , أما إذا قيل بغير جزم (مثل يروى عن مالك أنه قال) ففيه مقال .

2- المرسل : هو ما سقط منه الصحابى كأن يقول التابعى قال (ص) كذا . (قال سعيد بن المسيب أن رسول الله (ص) نهى عن المزائبة فسعيد تابعى لم يذكر الصحابى ولا يحتج بالمرسل , ولكن عند الشافعية يعمل به إذا كان التابعى سعيد بن المسيب والمرسل الخفى : هو ما رواه المحدث عن عاصره ولم يعرف أنه لقيه .

3- المعضل : ما سقط منه اثنين من الرواة فأكثر على التوالى (وهو أسوأ حالاً من المرسل و المنقطع) .

4- المنقطع : سقط من رواته واحد قبل الصحابى فى الموضع الواحد , فمعنى (سقط من رواته راو واحد) خرج به المتصل , ومعنى قبل الصحابى خرج المرسل , ومعنى (فى الموضع الواحد) أي لو تكرر يشمل المنقطع فى موضعين .

5- المدلس : التدليس هو إخفاء عيب فى الإسناد وتحسين ظاهره :-

1- مدلس الإسناد : هو ما رواه عن لم يسمعه منه وقد عرف انه لقيه , أو من عاصره ولم يلقه موهما أنه سمعه منه بصيغة لا تقتضى اتصالاً كعن فلان وفلان فإن قال حدثنى فقد كذب .

2- مدلس الشيوخ : هو ما لم يسقط فيه الراوى شيخه الذى روى عنه ولكن وصفه بغير ما اشتهر به من اسم أو كنية أو لقب أو نسبة الى قبيلة أو صنعه لئلا يعرف لاحتمال ألا يكون ثقة (حرام) ومكروه إن كان الشيخ أصغر منه سناً فكره أن يروى عن يصغره .

3- مدلس التسوية : هو ما رواه محدث عن ضعيف بين ثقتين لقي أحدهما الآخر , فاسقط الضعيف ورواه الثقة الثانى بلفظ محتمل حتى يصير وكأنه ثقة عن ثقة (أحاديث بقية ليست ثقة فكن منها على تقيه) .

2- المردود بسبب الطعن فى الراوى (ويكون الرد بسبب العدالة أو الضبط) :-

أ: العدالة :-

1- الموضوع :- هو الحديث المختلف المصنوع المنسوب الى الرسول (ص) , ويعرف بـ إقرار واضعه أنه وضعه - ما ينتزل منزلة الإقرار من شواهد أحوال الراوى - ما يؤخذ من أحوال الراوى (فحشه) - ما يؤخذ من حال المرؤى (مثل ركافة اللفظ أو المعنى - المخالفة للعقل - لدلالة الكتاب

القطعية أو السنة المتواترة أو الإجماع القطعي- أن يكون فيه وعد عظيم على فعل شئ حقيق أو وعيد شديد على فعل أمر صغير (لقمة في بطن جائع افضل من بناء ألف جامع) ومقاصد الوضع :- طلب الرزق والتكسب التقرب لبعض الخلفاء وأهل السلطان - ابتغاء الحسنة من الله - التعصب لمذهب معين - قصد الإفساد فى الدين - الوقوع فى الوضع خطأ .

2- المتروك :- هو الحديث الذى فى إسناده راو متهم بالكذب فى أحواله العادية , فان كان بالكذب فى الأحاديث فيكون وضاعا ويكون حديثه موضوع (الموضوع شر الحديث يلىه المتروك) .

3- المنكر :- هو ما رواه الضعيف مخالفا لما رواه الثقة (يلى المتروك فى الضعف) .

4- المطروح :- ما نزل عن الضعيف وارتفع عن الموضوع .

5- المضعف :- هو الذى لم يجمع على ضعفه بل فيه تضعيف لبعض أهل الحديث فى سنده أو متنه.

ب: الضبط :-

1- المدرج :- هو ما يدخله الراوى على الأصل متصلا به , سواء كان فى الإسناد (مدرج الإسناد) , أو كان فى المتن (فى أوله أو وسطه أو أخره مدرج المتن) مثل (أسبغو الوضوء , ويل للأعقاب من النار) ويرد المدرج إلا إذا كان الإدراج لتفسير غريب .

2- المقلوب :- هو حديث أبدل فيه رواية بتقديم أو تأخير (سواء فى المتن أو الإسناد) مثل مرة بن كعب بدلا من كعب بن مرة - ومثل إذا أمرتكم بشئ فأتوه وإذا نهيتكم عن شئ فاجتنبوا منه ما استطعتم) .

3- المضطرب :- هو الذى يروى على اوجه مختلفة متقاربة , وقد يكون الاضطراب فى السند , والاضطراب يوجب الضعف .

4- المصحف والمحرف :- هو تغيير الكلمة فى الحديث الى غير ما رواه الثقات لفظا أو معنى (مثل العوام بن مراحم وهى بن مزاحم , واحتجم (ص) فى المسجد وهى احتجر) إذا صدر من الراوى التصحيف نادرا لا يقدح فى ضبطه , وإذا كثر فانه يقدح فى ضبطه .

*** الشاذ والمحفوظ :-** إذا خولف الحديث بأرجح منه لمزيد ضبطه , أو كثرة عدده أو غير ذلك من وجوه الترجيحات , فالراجح يقال له المحفوظ ومقابلته وهو المرجوح يقال له الشاذ والشاذ هو ما رواه المقبول مخالفا لما أولى منه , أما المنكر هو ما رواه الضعيف مخالفا للثقة

*** المعلل :-** هو إذا كان سبب الطعن هو الوهم والعلة هى أسباب خفية قادحة فى الحديث مثل أن يكون السند ظاهرة الصحة وفيه من لا يعرف بالسماع ممن روى عنه , أو أن يكون الحديث مرسلا من وجه رواه الحفاظ الثقاب ويسند من وجه ظاهرة الصحة , أو أن يكون الحديث محفوظ عن صحابى ويروى عن غيره لاختلاف بلاد رواته كرواية المدنيين عن كوفيين , أو أن يروى الحديث مرفوعا من وجه موقوفا من وجه .

وينقسم الحديث بالنسبة لمن اسند إليه الى :-

1- المرفوع :- هو ما أضيف الى الرسول (ص) من قول أو فعل أو تقرير أو صفة .

2- الموقوف :- هو ما يروى عن الصحابة (ر) من أقوال أو أفعال فيوقف عليهم ولا يتجاوز به الى النبى (ص) .

3- المقطوع :- هو ما جاء عن التابعين موقوفا عليهم من أقوالهم أو أفعالهم .

وينقسم الحديث من حيث طريق وصوله إلينا الى :-

أ- خبر متواتر ب- خبر آحاد

أ- **المتواتر :-** هو ما رواه عدد كثير تحيل العادة تواطؤهم على الكذب , وشروطه : أن يكون عدد الرواة كثير - أن تحيل العادة تواطؤهم على الكذب - أن يرووا ذلك عن مثلهم من الابتداء الى الانتهاء- أن يكون مستند خبرهم الحس (سمعنا - رأينا) . ويشترط ألا يقل العدد في طبقة عن (5-10-12-40-700-317, وكل عدد لمشترطه دليله) .

ب- **الآحاد :-**

- 1- المشهور :- هو ما رواه اكثر من اثنين في كل طبقة بحيث لم يجتمع فيه شرط المتواتر وسمى بذلك لاشتهاره ووضحه , وقد يشتهر على ألسنة العوام , وقد يكون صحيح أو حسن أو ضعيف (مثل الأعمال بالنيات , صحيح) .
- 2- العزيز :- هو ما تحقق في رواته اثنين ولا تقل الرواة منهما في كل طبقة .
- 3- الغريب :- هو ما تفرد بروايته واحد , وأطلق عليه الكثير من العلماء اسم (المفرد) .